

دراسات نقدية ٣

الباحث/ طه احمد حسين



تقييم التوصيات

Task No. 5

Prepared by

Chapter

الرسالة

وهبة، أماني أحمد. (٢٠٢٤). التحول الرقمي وعلاقته بالحوكمة
الرقمية والتقارير المالية لتحقيق التنمية المستدامة. كلية التجارة،
جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

تمهيد

01

يُعد تقييم التوصيات من أهم مراحل النقد العلمي للدراسات البحثية، إذ يهدف إلى التحقق من مدى ارتباط التوصيات بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومدى قابليتها للتطبيق والإسهام في تطوير المجال العلمي والعملية.

كما يسهم هذا التقييم في الكشف عن نقاط القوة والقصور في الدراسة، واقتراح سبل تطويرها من خلال تحسين النموذج البحثي أو المنهج المستخدم.

أولاً: تحليل ارتباط التوصيات بالنتائج

عند تحليل نتائج الدراسة يتضح أنها أثبتت وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي والحوكمة الرقمية وجودة التقارير المالية، كما أكدت أن التحول الرقمي يسهم في رفع كفاءة العمليات المحاسبية، وتحسين جودة المعلومات المالية، وزيادة مستوى الشفافية والإفصاح، وتعزيز الرقابة الداخلية، وهو ما ينعكس إيجاباً على تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل المؤسسات.

وبناءً على هذه النتائج، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات تمثلت في ضرورة التوسع في تطبيق التحول الرقمي داخل المؤسسات، وتطوير البنية التحتية التكنولوجية، وتعزيز تطبيق مبادئ الحوكمة الرقمية، وتأهيل وتدريب العاملين على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة، بالإضافة إلى تحديث الأنظمة والتشريعات التي تدعم التحول الرقمي وتضمن الاستخدام الآمن للتكنولوجيا.

ويتضح من ذلك أن هناك ارتباطًا واضحًا بين النتائج والتوصيات، حيث جاءت التوصيات استجابة مباشرة لما أثبتته النتائج، ولم تقدم الباحثة توصيات بعيدة عن نطاق الدراسة أو غير مدعومة بالأدلة التي توصلت إليها.

ويعد هذا الأمر من أهم نقاط القوة في الدراسة، لأنه يعكس الاتساق بين مشكلة الدراسة وأهدافها ونتائجها وتوصياتها.

إلا أنه، ومن منظور النقد العلمي، يمكن الإشارة إلى أن بعض التوصيات جاءت بصيغة عامة، مثل الدعوة إلى "تعزيز التحول الرقمي" أو "تطوير البنية التكنولوجية"، دون تحديد خطوات تنفيذية واضحة أو إطار زمني للتطبيق أو الجهات المسؤولة عن التنفيذ، كما لم تتضمن مؤشرات أداء يمكن استخدامها لقياس مدى نجاح تنفيذ هذه التوصيات، وهو ما قد يقلل من إمكانية الاستفادة التطبيقية منها داخل المؤسسات.

ثانيًا: تطوير الدراسة (اقتراح تحسينات على النموذج أو المنهج)

على الرغم من القيمة العلمية للدراسة، فإن هناك عددًا من الجوانب التي يمكن أن تسهم في تطويرها مستقبلاً.

أولاً: يفضل توسيع مجتمع الدراسة ليشمل مؤسسات حكومية وخاصة وقطاعات اقتصادية مختلفة، مثل البنوك، والشركات الصناعية، وشركات الخدمات، حتى تصبح النتائج أكثر قابلية للتعميم على بيئات عمل متنوعة.

ثانيًا: يمكن الاعتماد على المنهج المختلط الذي يجمع بين البيانات الكمية والكيفية، بحيث لا تقتصر الدراسة على الاستبيانات فقط، وإنما تتضمن مقابلات مع خبراء في المحاسبة والحوكمة والتحول الرقمي، مما يساعد في تفسير النتائج بصورة أكثر عمقاً.

ثالثًا: يمكن إدخال متغيرات جديدة تؤثر في العلاقة بين التحول الرقمي والحوكمة الرقمية وجودة التقارير المالية، مثل الأمن السيبراني، والذكاء الاصطناعي، والثقافة التنظيمية، والابتكار الرقمي، ومستوى جاهزية المؤسسات للتحول الرقمي، وهو ما قد يسهم في بناء نموذج بحثي أكثر شمولًا.

رابعًا: من الأفضل إجراء دراسة طولية لمتابعة تأثير التحول الرقمي على جودة التقارير المالية خلال عدة سنوات، بدلاً من الاعتماد على دراسة مقطعية في فترة زمنية واحدة، لأن آثار التحول الرقمي غالبًا ما تظهر بشكل تدريجي.

خامسًا: يمكن إجراء دراسة مقارنة بين المؤسسات التي تطبق التحول الرقمي بدرجة عالية والمؤسسات التي لا تزال تعتمد على الأنظمة التقليدية، وذلك لقياس حجم الفروق الفعلية في جودة التقارير المالية ومستوى الحوكمة الرقمية.

ومن وجهة نظر الباحث، فإن تنفيذ هذه المقترحات سيزيد من قوة النموذج البحثي، ويمنح نتائج الدراسة قدرًا أكبر من الموثوقية، كما يسهم في تقديم توصيات أكثر دقة وقابلية للتطبيق في البيئات المؤسسية المختلفة.

الخاتمة

في ضوء التحليل السابق، يتضح أن الباحثة نجحت في تقديم توصيات تستند بصورة مباشرة إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهو ما يعكس الترابط المنطقي بين عناصر البحث المختلفة، ويؤكد سلامة البناء العلمي للدراسة. كما أن التوصيات جاءت متوافقة مع أهداف الدراسة وأسهمت في تقديم حلول تدعم تطبيق التحول الرقمي وتعزيز الحوكمة الرقمية وتحسين جودة التقارير المالية بما يخدم تحقيق التنمية المستدامة.

ومع ذلك، فإن الدراسة كانت ستكتسب قيمة علمية وتطبيقية أكبر لو تضمنت التوصيات آليات تنفيذ واضحة، ومؤشرات لقياس الأداء، وجدولاً زمنياً للتطبيق، إلى جانب توسيع نطاق الدراسة واستخدام مناهج بحث أكثر تنوعاً وإضافة متغيرات جديدة.

وبصفة عامة، تعد الدراسة من الدراسات الحديثة التي تقدم إضافة علمية في مجال التحول الرقمي والحوكمة الرقمية، وتمثل أساساً يمكن البناء عليه في الدراسات المستقبلية التي تتناول تطوير التقارير المالية وتحقيق التنمية المستدامة.



Thank You